

عطا المنان.. الأمين المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي لـ «الأهرام العربي»:

100 مليون دولار من «المؤتمر الإسلامي» لإعمار غزة

أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي عن تقديم مبلغ مائة مليون دولار أمريكي في المؤتمر الدولي لإعادة إعمار قطاع غزة، الذي انعقد في شرم الشيخ في بداية مارس الجاري، جاء ذلك في الحوار الذي أدلى به لـ «الأهرام العربي» السفير عطا المنان بخيت، الأمين العام المساعد للمنظمة للشؤون الإنسانية، بعد مشاركته في مؤتمر المانحين بشرم الشيخ في مصر، مؤكداً أن المنظمة تعتزم وبالتنسيق مع هيئة الهلال الأحمر السعودي الدعوة إلى اجتماع يضم منظمات العمل الإنساني، بغية وضع إستراتيجية مشتركة لمرحلة إعادة الإعمار، وبناء وتأهيل المجتمع الفلسطيني في غزة.

■ أجرى الحوار: العزب الطيب الطاهر ■

العريش، والذي يلقي دعماً كبيراً من الحكومة المصرية من حيث تسهيل عمله واتصالاته.. إذ يقوم المكتب بدور كبير في عمليات لوجستية عديدة، مثل تخزين ونقل المساعدات الإنسانية إلى داخل غزة رغم الصعوبات الكبيرة التي تعاني منها المنظمات، والسبب يعود إلى رفض إسرائيل فتح المعابر بشكل دائم.. وأؤكد أن مكتب المنظمة مستعد لتقديم خدماته لكل الدول الأعضاء، والمنظمات الإنسانية الإسلامية.

■ ماذا عن التنسيق العام والدائم بين منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمات الإنسانية في الدول الأعضاء؟

قامت بزيارة إلى قطر الأسبوع الفائت، حيث عقدت اجتماعاً في إطار التشاور الجاري بشكل منتظم مع المنظمات الإنسانية بالدول الأعضاء، وضم الاجتماع عدداً كبيراً من المنظمات العاملة في قطر برعاية كريمة من الهيئة القطرية للأعمال الخيرية.. وانصب الغرض من الاجتماع على نقطتين أساسيتين.. تتعلق الأولى بمناقشة الوضع الإنساني في قطاع غزة، والاستعداد لمرحلة إعادة الإعمار، حيث أكدت المنظمات ارتياحها للمساعدات التي تلقتها من مكتب المنظمة في العريش، وطالبت بضرورة افتتاح مكتب للمنظمة في داخل غزة بغية تسهيل التنسيق بين المنظمات الإنسانية الإسلامية المختلفة خلال مرحلة إعادة الإعمار والتأهيل للمجتمع الفلسطيني. أما النقطة الثانية التي تناولها الاجتماع فتمثلت في الترتيبات الجارية لعقد الملتقى الثاني للمنظمات الإنسانية الإسلامية، الذي تنظمه إدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة بمنظمة المؤتمر الإسلامي، والذي من المرتقب أن يعقد في الجماهيرية الليبية من الثاني وحتى الثالث من إبريل المقبل. وقد جرى الاتفاق على تحديد محاور الملتقى، والأوراق التي ستقدم فيه وتسمية المنظمات التي سوف تشارك في الملتقى.

■ ما الغرض من عقد هذا الملتقى؟

يعتبر الملتقى المزمع عقده في طرابلس - الغرب، الثاني للمنظمات الإنسانية بالدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، ويشكل خطوة مهمة لتعزيز العلاقات مع المجتمع المدني، وكانت المنظمة قد وافقت في وقت سابق على منح المنظمات الإنسانية صفة العضو الاستشاري، على أن يكون هناك مجلس خاص للمنظمات الإنسانية داخل الأمانة العامة تحت إشراف وإدارة الشؤون الإنسانية. وبناء عليه فإن الملتقى الثاني الذي سيعقد في ليبيا سوف يبحث في وضع هيكلية مجلس المنظمات الإنسانية ومجالات عمله، وسوف يستمع لتقرير الأمانة العامة حول نتائج الملتقى الأول الذي عقد في السنغال على هامش القمة الإسلامية الحادية عشرة لمارس الماضي. ويعتبر اجتماع دكار الأول من نوعه في تاريخ المنظمة، حيث إنه يفتح آفاقاً جديدة للتعاون بين الأمانة العامة ومؤسسات المجتمع المدني في جميع الدول الأعضاء، ولاسيما في المجالات الإنسانية، وحالات الكوارث الكبيرة التي تحدث في العالم الإسلامي ■

■ منظمة المؤتمر الإسلامي عززت من قدرتها على الاستجابة للحاجات الإنسانية الملحة في الدول المنكوبة بالعالم الإسلامي.. فهل من الممكن اعتبار مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي في شرم الشيخ لإعادة إعمار قطاع غزة تناغماً مع هذا العمل؟

ترأس وفد المنظمة في مؤتمر المانحين بشرم الشيخ الذي عقد بداية الشهر الجاري، وتعد مشاركة المنظمة في هذا المؤتمر امتداداً لعملها الذي بدأ من خلال الجانب الإنساني والإئمائي، عبر المكتب الذي قامت المنظمة بافتتاحه في العريش بغية تحقيق هذا الغرض، حيث يعمل المكتب على تنسيق جهود المنظمات الإنسانية بالدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.. ونفكر حالياً في المرحلة التالية والتي تتمحور حول عملية إعادة إعمار وبناء قطاع غزة. وقد عكست مشاركتنا في المؤتمر الدور الكبير الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني بالدول الأعضاء، ومدى استعدادها للعمل تحت مظلة المنظمة في مرحلة إعادة البناء والتأهيل.

■ ما حجم المشاركة الذي تقدمت به منظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر المانحين بشرم الشيخ؟

في الخطاب الذي ألقته باسم الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أمام المؤتمر الدولي لإعادة إعمار القطاع، أعلنت معهد مؤسسات المجتمع المدني الإنسانية الإسلامية العاملة تحت مظلة المنظمة بدفع مائة مليون دولار لمرحلة إعادة البناء.. ومن هذا المنطلق أود أن أوضح أن مؤسسات المجتمع المدني بالدول الأعضاء سوف تركز برامجها على الأولوية الملحة المتمثلة بإعادة تأهيل المجتمع الفلسطيني ومساعدة الأسرة الفلسطينية وبناء حياتها من جديد من خلال مشاريع محددة في مجالات الصحة والتعليم والمشاريع الصغيرة التي تساعد على إعالة الأسر، فضلاً عن توفير فرص عمل في المجال الزراعي والصناعي للعمال في القطاع.

■ كيف يتم التنسيق بين منظمة المؤتمر الإسلامي، والمنظمات الإنسانية الإسلامية التي تمر عبرها؟

كانت منظمة المؤتمر الإسلامي قد عقدت عدداً من الاجتماعات مع منظمات إنسانية مختلفة بالدول الأعضاء، حيث أبدت هذه المنظمات جميعها استعدادها للعمل تحت مظلة المؤتمر الإسلامي في المرحلة المقبلة، ويجري العمل الآن على التنسيق مع هيئة الهلال الأحمر السعودي من أجل الدعوة إلى اجتماع يضم هذه المنظمات بغية وضع إستراتيجية مشتركة لمرحلة إعادة الإعمار، وبناء وتأهيل المجتمع الفلسطيني في غزة. وسوف تعلن المنظمات تعهداتها أثناء هذا الاجتماع وذلك من أجل إنجاح الإستراتيجية المشتركة.

■ يوفر مكتب المنظمة في العريش دعماً لوجستياً للمنظمات الإنسانية، فما آلية عمله، وما المنظمات المستفيدة من خدماته؟
أود هنا أن أؤكد بالدور الذي يقوم به مكتب منظمة المؤتمر الإسلامي في

